Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كله وبالإخاء مع كل عيال الله » . والفلسفة اخلاقيه لأنها تضع غاية الانسان فى معرفة قانون الوجود الشامل فى الحلول والتسامى ويلخصها لنا جيرالد هيرد فى هذه الكلمات : « ولاء لا حد له تجاه هذه الحقيقة السامية العظيمة وإنكار شديد لأى شىء قد يقف فى طريق بلوغ هذا الولاء . وثانيا ، العزم على اعتبار كل المخلوقات وكأنها عيال الله » .

ويعتبر هكسلى فلسفته هذه القاسم المشترك الأعظم فى كل العبادات . وقد أشار إليها فى كتابه « وسائل وغايات » ١٩٢٧ ويعتبرها فلسفة عملية يجب على من يريد ممارستها أن يكون صافى القلب محباً للناس . وتعاليم الفلسفة يمكن حصرها فى هذا الشعار « انت هذا » ويمكن إدراك هذا الشعور والوصول إلى هذه التجربة الروحية بطرق ثلاث : بالعمل داخل نفوسنا . أو بالعمل من الخارج أو بالعمـــل من الداخل والخارج فى وقت واحد . والطريقة الأولى نوع من الجوانيـــة وسائلها الاستبطان وانكار الذات والرهبنة والطريقة الثانية هى فلسفة الحلول أو نوع من « البرانية » والطريقة الثالثة تجمع بين الاثنين وتؤمن بتسامى وحلول الروح الأزلية . ويفضل هكسلى الطريقة الثالثة لأنه يعتقد أن فلسفة الحلول فلسفة غير متكاملة والطريقة الأولى قد تؤدى إلى عزل المتصوف عن مجتمعه وتعبده إلى السعى وراء خلاص نفسه وحدها دون إرشاد الآخرين . والإيمان فى تركيب هكسلى ايمان تجريبى لأن الغاية هنا ليست المطلق الذى تعنى به الميتافيزيقا ولـكنها « شىء كامل يحبه الإنسان ويعبـده ويجعله أكثر من الإله الإنسانى أو أى تجسيد له . » وتجمع الطريقة كذلك بين العمل والتأمل فى آن واحد وقانون الوجود الشامل لا يمكن الوصول اليه عن طريق العقل ولـكن طريق الممارسة والتجربة بالاستعانة بتمارين روحية خاصة . ويقول هكسلى إن قانون الوجود الشامل هو سر وجود الحقائق وإدراكه يعتبر قفزة من جانب العقل الواعى بعيدا عن الكائنات المحدودة ومنفعتها إلى إدراك مباشر لكينونة الأشياء .